بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

الحمد لله الذي وجب حمده احسانه والزم شكره وعلا على النعوت شانه وتعالى عن كل سلطان سلطانه هنا ثناه اسمائه استحقاق الالهية سواه فقدسه كما قدسه الاواه ولا اله الا الله توحيد من علم صفوه خلاصه شرف العرب المتمحض شعاع شرف نوره بطون احساب الجحاجح من معالي علوه اباؤه الى العلي الرتب وصلى الله على من استخرج من وعلى ابن عمه وصيه وخليفته كشاف الكرب وامير المؤمنين قاتل العصب وعلى ابنائه المنتجبين من جميع البريه الفائزين بشرف نسبة الذريه وسلم وكرم اما بعد فانا لما وقفنا على رساله نفيه القدريه الجبريه الغويه التي صدرها باسم الخارقه المارقه لاعيان من خالفه من اهل العدل والتوحيد ممن سماهم القدريه دعانا ذلك الى ذكر فصل في ذكر القدريه من هم ومن هو احق بهذه التسميه ومعناها اذ قد صح عند الجميع ما روي عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال القدريه مجوس هذه الامه وحرين ان هذا الاسم اسم ذم يجب ان يجري على من له مذهب من قوم في القدر وقد شبههم صلى الله عليه واله وسلم بالمجوس على وجه لا يشاركهم فيه غيرهم وقد صح ان المجوس يقولون في نكاح البنات والامهات انه بقضا الله وقدره ولا يشاركهم في القول بذلك الا الفرقه القدريه دون غيرهم ولذلك سموا قدريه وايضا فان المجوس يقولون ان العالم هو شي واحد حسن من النور قبيح من الظلمه ولا يشاركهم في ذلك الا من يقول ان الكفر هو شي واحد حسن من الله تعالى من حيث خلقه وقبيح من الواحد منا من حيث اكتسبه وايضا فان المجوس يجوزون الامر بما ليس في الوسع والطاقه والنهي عما لا يمكنه الانفكاك عنه فيقال انهم يصعدون بقرة الى سطح ثم يشدون قوائمها ثم يذهبون هوبها ويقولون انزلي لا تنزلي مع ان البقره لا يمكنها الانفكاك من النزول ولا الاباية وهذه حال هولا المجبره لانهم يقولون انه تعالى كلف الكافر الايمان مع انه لا يمكنه فعله ولا الاتيان به ونهاه عن الكفر مع انه لا يمكنه الانفكاك عنه وايضا فان المجوس قالوا ان القادر على الخير لا يمكنه خلافه بل يكون مطبوعا عليه وكذا القادر على الشر لا يقدر الا عليه وهذا بعينه صريح مذهب المجبره من مذهبهم ان القادر على الايمان لا يقدر على الكفر بل يكون مجبولا عليه والقادر على الكفر لا يقدر على الايمان بل يكون مطبوعا عليه لا يمكنه مفارقته ولا الانفكاك منه ومما يدل على ان القوم هم القدريه وهم مجوس الامه قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم في تمام الخبر في اخره وهم خصما الرحمن وشهود الزور وجنود ابليس هذه الاوصاف لا توجد الا فيهم لانهم هم الذين يخاصمون الله اذا عاتبهم على المعاصي وسالهم عنها ويقولون انك انت الذي خلقت فينا المعصيه واردتها منا فما بالنا تعذبنا وتعاقبنا وكذلك فانهم هم الذين شهدوا لابليس وغيره من الشياطين اذا سالهم الله تعالى عن الاضلال والاغوا والافساد قالوا اضللتم عبادي واغويتموهم فيجيبون بانا لم يكن لنا في شي من ذلك ذنب بل كنت انت المتولي لخلق جميع ذلك فيبطل الله تعالى باقامة الحجه على ذلك فلا يجدون الا الشهاده هولاء القوم وايضا فهم الذين يعصمون للشياطين في الدارين جميعا الا ترى انهم يلعنون من سب الشياطين والعتاه ويقولون لم يلعنون من لا يتعلق به من الاضلال والاغوا الا مجرد الاضافه دون المعنى فاما في الاخره فانه تعالى اذا رام عقابهم على ذلك وانابتهم قالوا انت الذي خلقت فينا الضلال واقدرتهم

عليه بالقدره الموجبه فلم تعذبهم به ويدل على ذلك ان القدري اسم نسبه والنسبه تكون نسبه قرابه كنسبه الرجل الى ابيه او جده او احد من اجداده المعروفين كقولهم هاشمي وعربي وعلوي وقد تكون نسبة الرجل الى حرفته وصناعته المعروف بها نحو فلان وفلاني وصيرفي وما جرى هذا المجرى وقد تكون نسبته الى البلده التي يسكنها هو او قد كان سكنها ابوه او جده نحو بغدادي او بصري او رازي وما جرى مجراه وقد تكون نسبه الى الجهه بكلمه وحرصه على بكريها وذلك نحو ما يقال الخارجي يحكي بولوعه وشده حرصه على قوله لا حكم الا الله اذا ثبت هذه الوجوه النسبه كلها مفقوده في هذا الاسم الا هذا الوجه الاخير فالواجب ان ينظر اي القوم لهجته بالقضا والقدر اكثر وحرصه اشد ومعلوم ان القوم هم الذين تولعون بالاكثار من ذكر القدر بما هو يتبع من زنا او سرقه او شرب خمر او قتل نفس ظلما او اخذ مال اليتيم او سب نبي من انبيا الله او تغيير حكم او تبديل شريعه او تعطيل حدود او رمي محصنه او شهاده زور الا وهو عندهم بقضا الله تعالى وقدره انما هو اذ ذلك الى قول اهل العدل ان افعاله تعالى بقضا انهم هم المستحقون لهذا الاسم هو انه اسم اثبات فلا يستحقه الا المثبت للقدر والذين يثبتون القدر هم المجبره فاما نحن فانا نفينا وذره الله تعالى ان تكون الافعال بقضايه وقدره على الاطلاق كما ذهب اليه المجبره القدريه لانهم يزعمون انها بقضايه على معنى انه فعلها واجبر العباد عليها وهو سمى به بعض الحق والمعاصي باجل فيجب ان يكونوا هم الموسومين بهذا الاسم وبهذا ابطلنا قولهم لنا انكم المستحقون لهذا الاسم فقد نفيتم القدر ولستم تقولون به فقلنا القدري اسم اثبات ولا يجري الا على من اثبت القدر على الوجه المذموم دون من نفاه بل نزه ربه تعالى عن الافعال القبيحه **فان قالوا** انهم اسم هذا الاسم احق لقد اثبتم القدره لانفسكم **قلنا** ان القدر غير القدره بمعزل عن العدد فما هذه الجهاله والنسبه الى القدره قدري بضم القاف والى القدر قدري بفتح القاف وعلى انه لا تخلو حالنا وقد اثبتنا القدره لانفسنا من احد امرين اما ان نكون صادقين او كاذبين فان صدقنا لم نستحق به اسم ذم وصار سبيلنا سبيل من اثبت القدره لله تعالى وحكم بكونه تعالى قادرا فكما انه لا يستحق بذلك ان يسمى قدريا ويجري عليه اسم من اسما الذم كذلك اذا اثبتنا القدره لانفسنا وان كنا لم نجر هذا الاسم علينا وصار الحال فيه كالحال فيمن اثبت الصناعه لنفسه ولا علم له بها ولا معرفه البته فكما انه لا يستحق بذلك ان يسمى صانعا كذلك في مسالتنا ولان اثباتنا ايضا القدره ان كان فعلنا خرج القوم من مذهبهم بتسليم ذلك وان كان من فعل الله تعالى فما استثنا حتى يلحق به الاسم الذي الزمتنا **فان قالوا** هلا رضيتم منا مثل هذا الكلام **قلنا** ولا سوى لانا سميناكم القدريه لقوله صلى الله عليه واله وسلم القدريه مجوس هذه الامه وقد بينا مضاهاة مذهبكم لمذهب المجوس من الوجوه التي قدمناها فكنتم احق بهذا الاسم ولان الاسم اسم نسبه ووجوه النسبه كلها مفقوده سوى اللهج بالقضا والقدر والذين يلهجون بذلك ليس الا انتم فاستحققتم هذا الاسم لا محاله على ما قدمنا ذكره **فان قالوا** انتم القدريه من الامه بمذهبكم الذي يضاهي مذهب المجوس حيث انهم فاعلين صانعين كما انهم اثبتوا فاعلين احدهما النور والاخر الظلمه **قلنا** من هذا الا يضاهي مذهب المجوس فلسنا نثبت على الحد الذي اثبتوه لان القوم جعلوا النور فاعلا للخير بطبعه على حد لا يمكنه مفارقته والظلمه فاعله للشر

ستري عبيد اصعبرا ثم يا من يقبيه ه اتب ابعبر حنابه منه سا يقه و با حطيه مقدمه
ثم اخذ به عد على كونه معتدا ١ و لو يقطع به بناء لا جزاء له فلا ترى به مقطوعة اعلط
عليه التعقيب اللوم بسبب كونه مقطوع اليد ثم امر ضرب عنقه على ذلك و في كل هذه
الاحوال لم العبد حنابه و لم يعترف حرصا و لا شك ان احدا ذا فطن و غير هذه العلوم
ظهر ق من سوا الظن عابه و ولاها المصنوعون لله تعالى هذه المعاني يطلون بالله تعالى
هذه الطنون ثم العلم كسائر الخليقة لذلك يستفهم حليمهم و يا هذه الامم القديمة المهزومة
و بما معهن هذه الجلاد الاتي من يحالفهم لا بد من ان يكون له معنى و فائده و هو ان مسيح الناس عن
و لا محارك العباد بها فلو كانت افعال العباد خلقا لله سبحانه ما توحيد فهم لكان يحالفهم حلفا
الله تعالى كان لا الكلام القبيح الذي يسمونه عندنا لما اسنده و كذلك الله السلام عليه
و عباده مرضاهم فاذا كان زهده و اشياء حلقا لله تعالى لكن للعبد فيها فائدة و هو الاجر
قال ابو اود خطبه رسالة الحمد لله الذي يحول قلوب الخاطبين
معرفته و محا الواجب اداره و يرد الاقوال بعد ربه و اصلا بين رب العالمين في مواهبه و فضله
و الكلام عليه و هذه الكلمة اما قوله الحمد لله فهو كلام حق و قول احب في كل
يحبات لا نقصه و بيان ذلك ان الحمد جار مجرى الشكر في الامور و ذلك انه يستعمل عن
و جل على المحامد الباطنة و الظاهرة و هذا هو الذي عليه اهل العدل و اما الذين يستعمله عن
حسنا عبده و الله تعالى فصد عباده با لنعم و هم بالاحسان دون ما تقول بعض اهل الجبر
المجوز من انه سبحانه قصد بها الاستدراج الى العقاب فصارت على هذا القول بعد الجبر
الحديث المتوهم و انما تقول لي عرض المكلفين لهذه النعم و التكليف با الشكر لها الثواب الذي
هو غاية عرضه تعالى و مراده لكل احد سبحانه نعم الدارين و يوزن علم الخطيب فضل
في الدنيا و عوضا و ثوابا في الاخرة فكان انعاما موصولا با نعام لا قاطع من هذا الجبر القديم
مع قولهم الله عز و جل خلق خلقا و ابتدا خلقهم للنار من غير جناية سابقة منهم و قصد لا
بهم و الى فعلهم فيه و اراده لهم و خلق فيهم الكفر الموقع في النار و القدرة الموجبة لهم
افعالهم هم معها عنه و الا راده الموجبة للكفر و قدرة اراده الموجبة لهم الى ان
الايمان الذي هو طريق الجنة و حال الجميع و بينه با خلق الارادة الموجبة لهم الكفر فسلم
و قدره اراده الموجبة لها كليف تكون سببا على الكفر و قدرته و اراده
الذي يقلب القلوب العالمين انوارا معرفته فاما قوله فاصل التأمل التحصيل فاما قوله
للمحدثين بحيث تصير لون بها و قصد انتفاعهم با لا يستدرك لا يريد الله و ارادته تعالى خلق فهم
العقول التي هي مناسي المواهب العطا ا التي تكون بها من النظر و الاراده لله تعالى على وجه
فالبرهان صحيح ان ارادته سبحانه خلق فهم المعرفة بنفسه تعالى و خلق فهم الايمان الذي به
يتميزون عن اهل الجحد ان تعتدان البرهان عن يمين صحيحين بارادة تعالى لا يعرف ضرورة و ذي الكيف
ما قد عرف ضرورة لما حسن ذم من لم يعرفه تعالى اذ لم خلق العلم به في قلبه على هذه القاعده
و قد مضت عن الجحد ان الجحد لا كفر بغير شك و لغير ذلك الا من الوجوه المذكورة و ذلك اصول و اما خلق
الايمان فانه لا يرجح مرجحات ذلك الا دلة القاطعة على الا فعال التعلق بقدرته على ما سيجي

مفصلا و اما قوله و عن الكواكب حاريه لي يروح الاظلال بعبرته فان الكلام فيه
على ما يقدم من ان ارادة الله سبحانه انعامها على عباده لما فعهم في الدنيا و الاخره
ما نعها و الاهد اياها في الدارين و كونها علامات لما يمنه على من شا و يجزي الذين ا نعام الي لا
جزاء و لا ظلم من ذلك فو ان جنبه صحيح و ان قصد بها امرا يوفهم به و الحال انه ما ظلم
الجحدهم به في النار فقد الا قوا ظلما لما كونا في غير موضع مرضا و الحس ما عده مسيء قصدا في
موجبه انشا الله تعالى فاما قوله و فاصل بين رب العالمين في مواهبه و منحه فالكلام
عليه خليا يقدم من ان ارادة الله تعالى فاصل بين رب عباده و ان ارادتهم و خلقهم فيهم
و لطف لهم كملت علما لله لطف له فذلك صحيح و هو الذي حكمته هرب و جل خلاف من يبكر
ذلك من الطبايعيه و المطرفيه و من شاركهم من فرق الضلال و ان ارادة الله تعالى فاصل بينهم
بان ادخل بعضهم في الايمان و بعضهم في الكفر و العصيان فقد ذلك با طل و نسبه الجور الى الله تعالى
حسن خلق الايمان و امره و مدح عليه و خلق الكفر و نهى عنه و ذم عليه و اما قوله معب
عليه و في ذلك ما هذا فح استدل بان الله تعالى خلق بعض عبيده للشقاوه و ذلك محال لا دلة
العقول في محكم الكتاب امر ذلك العقل بقوله تعالى لو اراد ان يتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين
مراده سبحانه و عزه عنه لكان ظلما و الظلم قبيح و الله لا يفعل القبيح اما انه لو كان ظلما لكان
كون اسمه الضار النافع الذي لا يشفع جبرا و لا دفع ضرا و منه و كاهو في ما يا لمستحق على
فعله تقديم مستوجبه به و ذلك هو معنى الظلم ان حب الظلم في جميع العباد انه الضرر الذي
لبس فيه نفع الضرر اعظم منه و لا دفع ضرا اعظم منه و لا استحقاق نسب مقدم من جهته
و لا ظن للنفع و الدفع ذا لك الضرر من الظلم قبل و التدليل على صحة هذا الحد و عرف
الضرر هذه الصفات عرفه ظلما و من لم يعرفه كذلك لم يعرفه ظلما الا ترى ان من جوز فيه
تفاعا بو و عليه او دفع ضرر اعظم منه او استحقاقا لحمد من يليه ذلك او ظن ذلك فانه لا يعرفه ظلما
و متى علمه علما و صحت عنده ظلما فلو كان ظلما لما مر سبوى ما كون الجارات يحتجه هذه الوصف
في العرف و لا يعلم ظلما بان لا يصح لله الامر لانه لو كان كذلك لما وجب ان لله الامر
به يكون ظلما مرفوت فيه هذه الاوصاف و معلوم خلاف ذلك و لهذا ذا ما مس الناظر
يعطم بد اخرا ما يقتضي كون ذلك القطع ظلما حتى يحسن عن جهته الاحرمان كان لله ذم معرفه
عنه اعظم منه لا لعلة الى يحسبه متى لم يعطم اليد بسرقة الا قطع ذا ما يسبق الحسب فانه لا يقطع
كون القطع ظلما لان فيه دفع ضرر اعظم منه و ذلك ان لا كان ما يستحقان كان يكون قطعا
او حبه و كذلك فانه عصى كل المتاف الطبعيه و عجبها من ربه مرة من قبح مرئيون فعلوم
مجاراه و نعلم ما يعود عليه نفعه في دنيا و ما اشبه ذلك و قد ثبت ان الظلم قبيح و اما
قبح لكونه ظلما لا لدليل ان عرفه ظلما آخر فيجب من لم يعرفه ظلما لم يعلم قبحه و قد بطل قول من جعل
الظلم قبيحا سوى ذلك و لكونه مرئيا و محلو فا ان ذلك يوجب ان يكون جميع افعاله ظلما سبحانه عن ذلك
و كونا مرئيين مع سايرا لاحاء على سواء كان ما يحس منا فعلا اصلا و كان عجب الظلم قبيحا
و كونا مرئيين مع سايرا لاحاء على سواء كان ما يحس منا فعلا اصلا و كان عجب الظلم قبيحا
الامر من عرف ان فاعله محتاج مرئيون لا لعلم بقبح لفعل فرع على العلم بان فاعله قبح اما على جهله او تفصيل

هو معنى الحجة بل الدليل على ان حجة العقل مستفادة من البديهيات اجمع وسمعنا على ذلك الى جماعة من اصوليا ان نظريته مع التوقف وقع على قصد الطريق والوجه فيه انه بديهي لا يستدل له بمعنى ان يطلب له العقل دليلا يستند اليه والحال هذه وعلى انه اورد ذلك من طريق العقل يرد عليه فان كانت العقل حجة بطل مذهبه وان كان غير حجة بطل ما مثل به فلم يحتج اصلي الامرين فان الحق فيهما محال على انا لو سلمنا ان السمع اصل ودليله ليس فيه ما يدل على ان العقل ليس بحجة وانه لا يجوز به شيء مما لا سبيل الى معرفته بالعقل وهذا دليل ما ذكرناه وقد اجمع الفرق على خلافه فاقتضى ان في دلالة الآيات تعقلوا وتفكروا وتدبروا القرآن لم على وجوب النظر والاستدلال وان في ذلك الآيات لقوم يعقلون ولقوم يفقهون وللمتوسمين وهل في ذلك اقسم الذي بحجة ام تفكروا في ملكوت السموات والارض اولم ينظروا وقد ذكر بعد ايراده والقرآن الكريم فتح للدلائل الاحجاج بالعقل صحيح ويبطل قولك والصحيح انه لا مدخل للعقل في باب التحسين والتقبيح بل يقول كل عاقل يعرف حسن الانعام عليه وقبح الاساءة اليه بمعرفته بين من فعله وبين من لم يفعله وبين من هو احد وبين من سمته بل يعرف الجميع من ذلك فسطا حتى ان منها ما يعتقد على من يود به سوء ترجح وصرح غيره ويعتقده عند الكل منه ودين غيره وكذلك يشكر بساسات النهايم ويقبح منه ولا الحاقه الغالبة **واما قوله** ما ذكر ايدك الله ما سكين ان نفس الخالق على المخلوق فتر وكيف بقياس المالك الامور على المملوك من الامور بين **والجواب** انه فهو كما سمعته الله تعالى عليه والمسكنة فلم يزل مهما الله تعالى ورسوله صلى الله عليه الرد مسلم لم يزل عاصلي الله عليه والرسول بان تحبيبه الله تعالى مسكينا واسمه مسكينا وحشر في زمرة المساكين وان عبد الفقيه الله ذكر المسكين عن الفقير من العلم وان كان الخطاب مرعاقل نفسه التحبيب اليها قال كمثل المثال حسن ذلك وكان الخطاب احمل مما قال كما مريه ذه والجلال فابطل بذلك من ذلك فيه فان العقل يعرف به حسن شيء مما فعال لا فيه وان اراد دهنا بذلك فلا وقد كان مكفينا في حوار قولك على الرسول والرسل لا تستهم فيكفرو اقولك لا بعض اهل الدين لا احب بذلك ولا استهزء ببعضنا ولا لذلك به ذكروا ولا خبر في كرامتهم فاي شيء اراد ووضع نفسه فيها وليفعل وان لك الخطاب وان كان يرك ان الخاطب والمخاطب يمكنان ومعروف المراد وبعرفه الاصابة الايراد بعقولهما وانما يستقران السمع من كتاب او سنة لم يحسن به النبي من لم يرد معناه ولا لماذا تعلق به **واما قوله** فكيف يقيس الخالق على المخلوقين **فالجواب** ان العقيدة ما اتضح في العلم كذلك يقاس الخالق على المخلوقين ولعله اراد قياس طرفي الاضداد والخالق من المخلوق والخالق وان هذا من الكلام في الغائبين وكذلك قولك المالك لا يرد على المملوكين المأمورين فالقياس ينتفي سوت امرء الغائب على مثل ما عرف في الشاهد بالرقيق خاصة بيننا مما ورد حه صحيح وذلك لا يقع على ما يقاس عليه لما ذكرنا **واما حركاته** عن

صاحب الرسالة قال القدري والمثال الثالث وهو ان الله تعالى يفعل القبيح فالذي يدل عليه انه سبحانه عالم بقبحه وبغناه عنه فلا يفعله وكذلك يعلم ان العبد لا يفعله وانه صار في حكم من لا يفعله فلا يفعله فثبت ان من علم شيئا من هذه الوجوه قبح منه فعله وليس بين القبيح الحسن وبينا الا ان يقع من استغنى عما يقبح من جهة وعلم انه صار في حكم من لا يفعله فثبت وكذلك الحسن ايضا يحسن منه سبحانه لوجوه منها ما هو مستغن عنه فلا يفعله **فالجواب** اما قوله فنبينا ان القبيح يقبح لوجوه على وجه لمن وقع على ذلك الوجه من حالين او مخالوف قبح وانطلقنا ما يدعي انه يكون قبيحا لاجله مركونه العبد محلوقا او سمينا او من جنس ما الحدوث والعبث عيبا ان يكون قبيحا ايضا كما قلنا وبينا ان من علم الظلم طلما قبح منه الظلم والعبث عيبا ان كان لم يعلم مواقع الظلم وقبحه اذ كان لا يعلم الصانع ولا يعرف الحدوث ولا يعرف الجسم والرمانة وكون العبد محلوقا او سمينا ان لا يحسن منه فعل صلاة ونصبا ذلك واما معارضته بالحسن الذي لا يفعله الا لكان لا يعلم القبيح فيحسن وحينئذ لا يعلم الحسن فيحسنه **فالجواب** ان بين الموضعين فرقا وهو ان الحكيم لا يفعل القبيح لما قبل منا من علم قبحه وكان عالما بانه غني عنه بد ليل انه لو لم يكن عالما بقبحه او عنه عنده او كان مجتاجا اليه فانه يكنه ان يفعله وعلى ما حلت هذه الامور لم يفعله وليس كذلك الحسن فان الواجب عنا تعلم حسن الفعل والصدقة وتعلم حسن هبة درهمين وقبح ان يتصدق لم يقصد درهما دون غيره ويكنه الوقوف القبيح ترك القبيح مع كامل شروط والحسن يفعل الحسن وقد يفعل لوجه واجب على الحسن وكونه واجبا وعند وما **واما قوله** من ان على الحسن خلافه وان له داعيا الى فعله فاجبنا ماذا لذلك الداعي الذي دعاه الى ان يخلق السموات والارض وما فيهما من الخلق ولن يحدد ذلك **فالجواب** ان قولنا لم يفعل القبيح لقبحه لسن يحسنه انما نفعل الحسن لمحاله لحسنه وان كنا نفعله عن انه لا يفعل القبيح لقبحه هذا في المباح سبحانه واما في غيره فقد تترك القبيح وقد يتركه لانه سنتمر يفعله عنا كما وجدان لو عرضت وما شاكلها وعلى ان قولك ما ذلك الداعي الذي يفعل ما لا جله فعاله **فالجواب** انه داعي الحكمة وهو علمه بحسنه وانتفاع العباد الذي لا يمكن من الانتفاع به ولكن داعي الحكمة ليس بموجب وداعي الحاجة فقد يكون موجبا اذا بلغ حدا لا يطاق صار نقضا **واما قوله** وقد اكد اسرا بهذه الجملة بقوله وما امروا به طلما للعباد الى آخر كلامه **فقول** ان امر المؤمنين والمصحف اما قوله وما امروا به طلما للعباد وما امروا به طلما للعالمين معناه لا يريد ظلمهم الذي يعلوهاله وقد اراد البيان انه قال تعالى مريكا بالحسنة فلم عنها انها فاسدا مريكا بالحسنة فلو خبر عنها ومن يعمل سفالة الى حيرا يره ولم يرد ان لا يظلم بعضهم بعضا وقد اراد البيان انه قال تعالى وما امروا به طلما للعباد وما امروا به طلما للعالمين معناه قولك اراد ذلك لكان لا ينزل به عروجل بقولك ان خلقوا من مراحل من فركن وتوشا اسرعا فقتلوا وكون امر بعملها يريد من قبل الله من يريد الموجبين وعمل الله

والقران كثير وقد تممت جميع ما وقعت عليه الاسم من عمل الله تعالى
كثير وسيرى فالجواب اما قوله تعالى كم ربك ظلمهم حتى الاعمال
التي عملوا في الدنيا الله تعالى قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
فالجواب انه اورد هنا ثمانية للعبد عملا واحدا انه حسنة والله له عشر امثالها
وهذا ابطل مذهب المعتزلة القدرية ان الله تعالى يخالق افعال العباد التي منها
والرشاد وبطل مذهب من قال انه لا يجب اثابة المطيع واما العقيدة فيلزمه
ايضا ان يعاقب الله تعالى العاصي باخر الايات التي اقتطعها خصمه الاحتجاج عليه بها من قوله
ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون وقوله عز من قائل من عمل صالحا فلنفسه
فالجواب انه تعالى قوي عن الظلم وبعيد عليه فالنفي قوله تعالى فتوفى كل نفس ما كسبت
سلب بد فكيف يكون تعالى مريدا لما نهى عنه والذي لا يكون نهيه الا اكراها المنهي عنه
كان الامر لا يكون امرا حقيقة لان اراده الما موربه على ما قد منا قولا ان الله تعالى مع
القبائح وهو نظام العباد مع نهيه عنها لان مريد الشيء الواجب كارهها وقد دل على
والمتصل بهذا قوله واما استدلاله على ارادته الواقع بقوله تعالى ولكن حق القول
منهم من امن ومنهم من كفر تم الجزء الثاني من كتاب العالي
من الله العزيز الكافي وله الحمد كثيرا وله الشكر بكرة
واصيلا وكان الفراغ من تحصيله مؤلفه
نهار الاربعا لعله ٢٠ من شهر رجب المعظم المبارك
سنة ثمانين وتسعمائة والسنة
١١٠٨٠
من هجرة صاحبه الوحيد
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين
والحمد لله رب العالمين

نهاية المخطوطة